

محبوب

الإصدار الحادي عشر بعد المئة

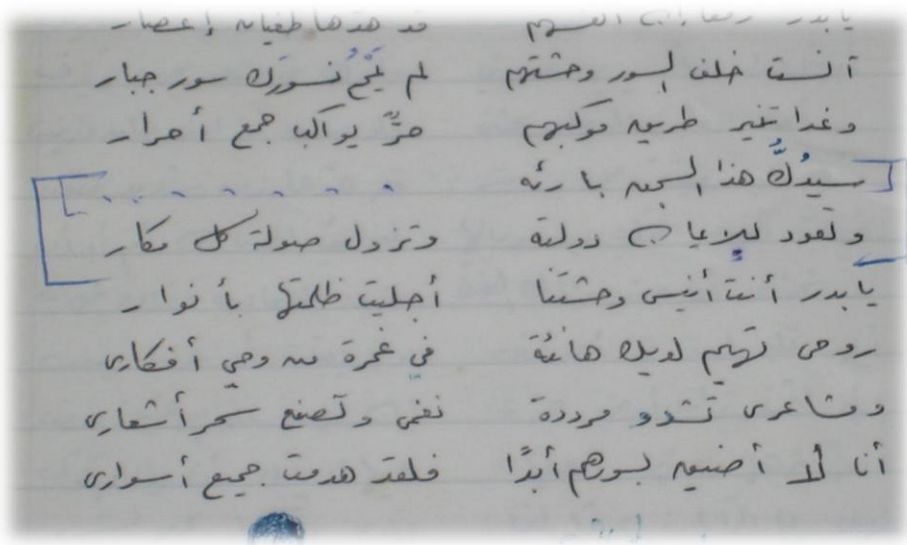
ذكرى

عمرو خليفة النامي

(١)

عمرو النامي

شهادة ميلادٍ مفتوحة



بقلم:

سُلْطَانُ بْنُ مُبَارَكِ بْنِ حَمْدِ الشَّيْبَانِي

سلسلة: ذكرى عمرو خليفة النامي
الحلقة الأولى
عمرو النامي.. شهادة ميلادٍ مفتوحة

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الرقمية الأولى
ربيع الأول ١٤٤٧هـ / أغسطس (آب) ٢٠٢٥م

محبوب

محبوب للنشر الرقمي
مسقط / سلطنة عُمان
البريد الإلكتروني:
mahboub.pd@gmail.com

عمرو النامي

شهادة ميلادٍ مفتوحة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
وعلى آله وصحبه ومن والاه

• عمرو خليفة النامي:

عَمْرُو بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ عمرو النَّامِي (بتخفيف الياء): باحث أدبي،
ومُحقق متقن، وُلِدَ يوم ٢ ربيع الأول ١٣٦١هـ/ ١٩ إبريل ١٩٤٢م، في مدينة نَالُوت
بِجَبَلِ نَفُوسَةَ الْأَشَمِّ بِالْقُطْرِ اللَّيْبِيِّ، ونَالُوتُ إحدى معاقل الإباضية في المغرب
الإسلامي منذ الزمن القديم، وتقع في المنطقة الغربية من ليبيا على الحدود
مع تونس، ويُمكنُ اعتبارُها نِهَآيَةَ جبل نفوسة من تلك الجهة، وهي على بُعد
٢٧٠ كم من العاصمة طرابلس.

تربَّى في أحضانِ عائلةٍ كريمة مُحَافِظَةٍ، والتحق بِكُتَّابِ قريته يحفظ
القرآن الكريم، وتعلَّم مبادئ اللغة العربية والعلوم الشرعية على يَدِ مُعَلِّمي
القرية، وسُجِّلَ في مدرسة نالوت ففُضِيَ المرحلة الابتدائية بِهَا مُدَّةَ سِتِّ
سنواتٍ من ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م إلى ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.

ثُمَّ انتقلَ بعد ذلك إلى مدينة غَرْيَانِ حيث أنهى المرحلتين الإعدادية
(سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م) والثانوية (سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م) بِمَدْرَسَةِ غريان
الثانوية. وغَرْيَانُ تَبْعُدُ عن نالوت حوالي ١٨٠ كم إلى جهة الشرق.

ظَلَّتْ تَنْقُلُهُ فِي بَدَايَةِ تَحْصِيلِهِ الْعِلْمِي مَقْصُورَةً عَلَى بِلَادِهِ، فَقَدْ أَنْهَى
 دِرَاسَتَهُ الْجَامِعِيَّةَ سَنَةَ ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م فِي بَنِي غَازِي بِكَلِيَّةِ الْآدَابِ وَالتَّرْبِيَةِ
 بِالْجَامِعَةِ اللَّيْبِيَّةِ، مُتَحَصِّلًا عَلَى (الليسانس) فِي الْآدَابِ، ثُمَّ اخْتِيرَ لِمُوَاصَلَةِ
 دِرَاسَاتِهِ الْعُلْيَا خَارِجَ لِيْبِيَا، فَابْتُعِثَ إِلَى مِصْرَ، غَيْرَ أَنَّهُ مَا لَيْثَ أَنْ غَادَرَهَا
 لِيُظَرِّفَ سِيَاسِيَّةً سَنَةَ ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م رَاجِعًا إِلَى بِلَادِهِ، تَارِكًا شَأْنَ الدِّرَاسَةِ.
 وَسُرْعَانَ مَا أَعَادَ الْكُرَّةَ، فَاتَّجَهَ إِلَى الْمَمْلَكَةِ الْمُتَّحِدَةِ (بِرِيطَانِيَا) هَذِهِ
 الْمَرَّةَ سَنَةَ ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م، وَقَضَى فِي جَامِعَةِ كِمْبَرْدِجِ قُرَابَةَ خَمْسِ سِنَوَاتٍ
 كَانَ حَصَادُهَا التَّعْلِيمِيُّ دَرَجَةُ الدِّكْتُورَاةِ فِي الْفَلَسَفَةِ وَالدِّرَاسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ
 وَالْإِسْلَامِيَّةِ سَنَةَ ١٣٩١هـ / ١٩٧١م؛ عَنْ أَطْرُوحَةٍ عَنَوَانُهَا «تَطَوُّرُ الْفِكْرِ الْإِبَاضِيِّ
 وَدِرَاسَةُ نِظَامِ الْوَلَايَةِ وَالْبَرَاءَةِ عِنْدَ الْإِبَاضِيَّةِ».

• • •

وَوَاصَلَ النَّامِي حَرَكَتَهُ الْعِلْمِيَّةَ الْفَتْيَّةَ، فَكَانَ مِنْ أَبْرَزِ مُعَلِّمِيهِ
 وَأُسَاتِذَتِهِ: الشَّيْخُ عَلِي يَحْيَى مُعَمَّرُ النَّالُوتِيِّ النَّفُوسِيِّ اللَّيْبِيِّ (ت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)
 رَائِدُ النَّهْضَةِ الْإِصْلَاحِيَّةِ فِي جَبَلِ نَفُوسَةٍ، وَقَدْ اسْتَفَادَ مِنْهُ فِي مَطْلَعِ حَيَاتِهِ
 وَتَأَثَّرَ بِهِ تَأَثَّرًا كَبِيرًا، وَكَانَ مُوجِّهًا وَمُسَدِّدًا وَأَبًّا رُوحِيًّا لَهُ.
 وَالدِّكْتُورُ الْمِصْرِيُّ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ حَسِينٌ (ت ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) عَرَفَهُ فِي
 الْجَامِعَةِ اللَّيْبِيَّةِ بِبَنِي غَازِي، وَرَبَّطَتْهُ بِهِ عِلَاقَةٌ بُنُوَّةٌ عَمِيقَةٌ، وَكَانَ الدِّكْتُورُ
 مُعْجَبًا بِذَكَاءِ عَمْرٍو وَنَجَابَتِهِ وَأَخْلَاقِهِ وَسُلُوكِهِ.

والعلامة المُجَاهِد أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَطْفَيْشَ الْجَزَائِرِيِّ
(ت ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م) لَقِيَهُ بِمِصْرَ فِي سِنِّي عُمُرِهِ الْأَخِيرَةِ، وَجَالَسَهُ طَوِيلًا
وَاسْتَفَادَ مِنْهُ.

وَالْبَرُوفِيسُورُ الْمُسْتَشْرِقُ آر. بي. سِيرَجِينْت (R.B.Serjeant)
(ت ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) الَّذِي أَشْرَفَ عَلَى أَطْرُوحَةِ الدُّكْتُورَةِ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ
أَسَاتِذَةِ الدِّرَاسَاتِ الشَّرْقِيَّةِ فِي جَامِعَةِ كِمْبَرْدِج.

كَمَا اسْتَفَادَ النَّامِي مِنْ مُجَالَسَتِهِ لِلشَّيْخِ الْمُؤَرِّخِ سَالِمِ بْنِ يَعْقُوبَ الْجَرِّيِّ
التُّونِسِيِّ (ت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) فِي مِصْرَ وَجَرِبَةً، وَاسْتَعَارَ كَثِيرًا مِنْ مَخْطُوطَاتِ
مَكْتَبَتِهِ، وَاسْتَعَانَ بِتَحْقِيقَاتِهِ وَأَرَائِهِ.

• • •

وَإِضَافَةً إِلَى مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ مِنْ مَخْطُوطَاتٍ تَنَقَّلَ فِيهَا النَّامِي أَثْنَاءَ مَسِيرَتِهِ
الْعِلْمِيَّةِ كَانَتْ لَهُ رِحَالَاتٌ خَارِجَ بِلَادِهِ: إِلَى مِصْرَ؛ فِي أَوَاقَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ، أَثْنَاءَ فِتْرَةٍ
دِرَاسَتِهِ الْجَامِعِيَّةِ فِي بَنِي غَازِي. وَإِلَى مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ؛ فِي مَوْسِمَيْنِ مُتَتَالَيْنِ عَامِي
١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م وَ ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م لِأَدَاءِ مَنَاسِكِ الْحَجِّ بِرِفْقَةِ شَيْخِهِ عَلِيِّ يَحْيَى
مَعْمَرٍ فِي أَحَدِهِمَا، وَحُضُورَ بَعْضِ الْمُؤْتَمَرَاتِ الدَّعْوِيَّةِ. وَإِلَى جَزِيرَةِ جَرِبَةِ
بِتُونُسَ؛ وَكَانَتْ أَوَّلَ زِيَارَةٍ لَهَا فِي جُمَادَى الْأُولَى ١٣٨٨هـ / أَغُسْطُسَ ١٩٦٨م فِي
إِطَارِ رِحْلَةٍ عِلْمِيَّةٍ قَضَاهَا فِي اكْتِشَافِ الْمَخْطُوطَاتِ الْإِبَاضِيَّةِ فِي شَمَالِ
إِفْرِيْقِيَّةٍ، وَقَدْ بَدَأَتْ الرِّحْلَةَ فِي نَفُوسَةَ بَلِيْبِيَا فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ١٣٨٨هـ / يُونِيُو
١٩٦٨م، وَاسْتَمَرَّتْ قَرَابَةَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ لَتَنْتَهِيَ فِي مَزَابَ بِالْجَزَائِرِ فِي جُمَادَى
الْآخِرَةِ ١٣٨٨هـ / سِبْتَمْبَرِ ١٩٦٨م، وَكَانَ نَصِيبُ جَرِبَةِ مِنْهَا شَهْرًا وَاحِدًا تَقْرِيْبًا.

ثُمَّ قَصَدَهَا بعد ذلك في زياراتٍ متعددة لأغراضٍ مُمَثِّلَةٍ. وإلى وادي مزاب بالجزائر؛ في نفس الفترة المشار إليها آنفًا ولنفس الغرض، ثُمَّ زارها مَرَّاتٍ عِدَّةً فيما بعد، كما حَضَرَ الجزائرَ سنة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م للمشاركة في الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي بوارجلان.

وإلى الولايات المتحدة الأمريكية؛ لِمُدَّة سنتين بين ٩٥ - ١٣٩٧هـ / ٧٥ - ١٩٧٧م للتدريس في جامعة متشجان بصفته أستاذًا مُعَارًا أوزائراً. وإلى اليابان سنة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، وقد سَكَنَ العاصمة طوكيو. وإلى الهند سنتي ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م و: ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م متوقِّفًا بِهَا في طريقه إلى اليابان لمدة أيام. وإلى الفلبين وماليزيا مبعوثًا من طرف جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بليبيا لأداء بعض الأعمال الخيرية.

• • •

أَدْرَكَ النامي في فُتُوتِهِ أَوَاخِرَ عَصْرِ الاحتلال الطَّلِيَانِيِّ لليبيا، ثُمَّ شَهِدَ سِنِّي العَهْدِ الْمَلِكِيِّ بعد الاستقلال ابتداءً من ٢٥ ربيع الأول ١٣٧١هـ / ٢٤ ديسمبر ١٩٥١م، وَعَايَشَ عن قُرْبٍ عهدَ النظام الجمهوري الذي حَلَّ محلَّ سابقه في ١٩ جمادى الآخرة ١٣٨٩هـ / فاتح سبتمبر ١٩٦٩م، وكان مُطْلِعًا على أوضاع العالم الإسلامي وما يَظُرُّ عليها من تَغْيُرَاتٍ، وَلَهُ حُضُورٌ بارزٌ في الحياة السياسية.

• • •

ارْتَبَطَ عَمْرُو بِعَلَاqَاتٍ عِدَّةٍ مَعَ مَعَاصِرِيهِ، وَسَاعَدَتْهُ سَنَوَاتُ كَمْبَرْدَج - عَلَى الْخُصُوصِ - فِي تَكْوِينِ صِلَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ مَعَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَأَرْبَابِ الْفِكْرِ وَرُؤَادِ الْحَرَكَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ مِنْ مُخْتَلَفِ الْأَجْنَاسِ وَاللُّغَاتِ وَالْقَارَّاتِ.

فَمِنْ الشَّخْصِيَّاتِ اللَّيْبِيَّةِ: أَصْدِقَاءُ الدِّرَاسَةِ وَرِفْقَاؤُهُ؛ مِثْلُ: مُحَمَّدٍ مُحَمَّدِ النَّاكُوعِ، وَمُحَمَّدِ يُونُسَ الْمُقْرِيفِ، وَمُحَمَّدِ عَلِيٍّ يَحْيَى مُعَمَّرٍ (ت ٢٨ محرم ١٤١٥هـ / ٧ يوليُو ١٩٩٤م) وَالْأُسْتَاذَ مُصْطَفَى عَبْدِ اللَّهِ بَعِيُو (ت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) مَدِيرَ الْجَامِعَةِ اللَّيْبِيَّةِ سَابِقًا، وَالْأُسْتَاذَ عَمْرَ مُحَمَّدِ الثُّومِي الشَّيْبَانِي (ت ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) وَالْأُسْتَاذَ عَلِيٍّ صَالِحِ الشَّائِشِ (ت ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)، وَالشَّيْخَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودِ حَنْبُولَةَ (ت ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م)، وَالشَّيْخَ أَبُو الْقَاسِمِ عَمْرُو بْنِ مَسْعُودِ الْكَبَاوِي (ت ٢٦ ذِي الْقَعْدَةِ ١٤٢٠هـ / ٣ مَارِسَ ٢٠٠٠م) وَالدَّكْتُورَ مَنْصُورَ كَيْخِيَا (ت ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) وَالْأُسْتَاذَ حَبِيبَ وَدَاعَةَ الْحَسَنَاوِي.

وَمِنْ إِبَاضِيَّةِ الْجَزَائِرِ: الْمَشَايخُ: أَبُو الْيَقْظَانَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى (ت ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بَيُّوْصَ (ت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م) وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بَكْلِيٍّ (ت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) وَسَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ يُونُسَ (ت ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) وَمُحَمَّدَ عَلِيٍّ دَبُّوزَ (ت ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م) وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَاجِّ يُونُسَ بَبَاوُ (ت ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م) وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَرْصُوصَ (ت ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) وَنَاصِرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَرْمُورِي (ت ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م) وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ

ظَلَّاي (ت ١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م) وَحُمُو بن عمر فَخَّار (ت ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) والدكتور
مُحَمَّد بن صالح ناصر (ت ١٤٤٧هـ / ٢٠٢٥م).

ومن إباضية تونس: الأستاذ يوسُف بن مُحَمَّد البارُونِي (ت ١٤١٧هـ /
١٩٩٧م) صاحب الخزانة البارونية بالحشَّان في جربة، وحمودة بن قايد الجربي،
والأستاذ الهادي الحاج إبراهيم، والشيخ الصادق بن مرزوق.

ومن إباضية عُمان: الإمام غَالِب بن عَيِّي الهَنَائِي (ت ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م)
والشَّيْبَةُ مُحَمَّد بن نور الدين السَّالِمِي (ت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) والأمير صالح بن
عيسى بن صالح الحارثِي (ت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) والشيخ سالم بن حَمَد الحارثِي
(ت ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م) والشيخ أَحْمَد بن حَمَد الخليلي.

وَمِنْ غيرهم: الشيخ سَيِّد بن قُطْب بن إبراهيم (ت ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م)
والشيخ يوسُف القُرْضاوي (ت ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م) والدكتور محمد سليم العَوَّان من
مصر، والدكتور عبد الله بن فهد النفيسي من الكويت، والدكتور مُحَمَّد
إبراهيم بن أَحْمَد علي (ت ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م) من السعودية، والدكتور سليم
الحسني من العراق، والمستشار عبد الله العقيل من السعودية، والدكتور
راجي محمود رامُونِي من فلسطين، والدكتور تروبر لي جاسيك (ت ٢٢ ذي
القعدة ١٤٤٣هـ / ٢١ يونيو ٢٠٢٢م)؛ من جامعة متشجان بالولايات المتحدة
الأمريكية. وغيرهم كثير.

• • •

اسْتَهْلَ النامي مسيرةَ عطائه التعليمي بعد عودته من كمبردج، فعُيِّنَ
بادئ الأمر مُحَاضِرًا للأدب العربي والدراسات الإسلامية في كلية الآداب

بالجامعة الليبية في بني غازي؛ مَطْلَع العام الدراسي ٩١-١٣٩٢هـ / ٧١-١٩٧٢م،
ثُمَّ نُقِلَ في السنة نفسها إلى جامعة طرابلس بالعاصمة أستاذًا مُعَيِّدًا بكلية
التربية ومُدَرِّسًا لمادة الثقافة الإسلامية، وبعد مُحَنَةِ السَّجْنِ والمضايقات بُعِثَ
إلى أمريكا أستاذًا مُعَارًا أو زائرًا بِجامعة متشجان خلال سنتي ٩٥-١٣٩٧هـ /
٧٥-١٩٧٧م، ثُمَّ إلى اليابان سنة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م مستشارًا ثقافيا أو ملحقا
فنيًا بالسفارة الليبية في طوكيو، وأخيرًا عاد إلى ليبيا ليعمل بجمعية الدعوة
الإسلامية العالمية بطرابلس.

وقد تَرَكَ أثرًا طيبًا في الأوساط، وَقَدَّمَ خدماتٍ جُلَى للحركة
الإسلامية، لا سيَّما في الميدان الطُّلابيِّ والشبابيِّ الإسلامي، وكانت لَهُ مشاركةٌ
في إحياء ودَعْمِ بعض المؤسسات الاجتماعية الخيرية.

أما آثارُهُ فَتَنَوَّعَتْ بين تأليفٍ وتحقيقٍ وتقديمٍ؛ فَمِنْ تَأْلِيْفِهِ: أطروحة
الدكتوراه: «STUDIES IN IBADHISM» (مط) تُرْجِمَتْ مُؤَخَّرًا
بعنوان «دراسات عن الإباضية»، وكتاب «ظاهرة التَّفَاق في إطار الموازين
الإسلامية» (مط)، وكتاب «القراءة العربيَّة لتعليم اللغة العربية لغير
الناطقين بِهَا» (مط) بالاشتراك مع الدكتور محمد إبراهيم بن أحمد علي
والدكتور راجي راموني، ومحاضرة «ملامح عن الحركة العلميَّة بوارجلان
ونواحيها منذ انتهاء الدولة الرُّسُتُمِيَّة حتَّى أواخر القرن السادس الهجري»
(مط) شارك بِهَا في الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي بوارجلان.

ومن الكتب التي حَقَّقَهَا واعتنى بإخراجها: القسم الأول من كتاب «فَنَاطِرِ الْحَيَرَاتِ» للعلامة أبي طاهر إِسْمَاعِيلَ بن موسى الجِيطَالِي النَّفُوسِيَّ (ت ٧٥٠هـ)، ورسائل الإمام جابر بن زيد (ت ٩٣هـ) إلى أتباعه، و«مَسَائِلُ التَّوْحِيدِ» للشيخ أبي العباس أحمد بن مُحَمَّد بن بكر الفُرُسْطَائِي النَّفُوسِيَّ (ت ٥٠٤هـ) و«رسالة الزكاة» للإمام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة (ت ١٥٠هـ تقريباً) و«رسالة الحقائق» للعلامة أبي القاسم بن إبراهيم البرَّادِي (ق ٩هـ)، والقسم الثاني من الباب الأول من كتاب «قواعد الإسلام» للعلامة أبي طاهر الجِيطَالِي، و«أصول الدين» للشيخ تبغورين بن داود بن عيسى الملشوطي (ق ٦هـ) و«أجوبة ابن خَلْفُون» للعلامة أبي يعقوب يوسف بن خلفون المراتي (ق ٦هـ) و«أجوبة علماء فَرَّان»، و«كتاب الرَّدِّ عَلَى جَمِيعِ الْمُخَالِفِينَ» لأبي خَزَر يَعْلَا بن زَلْتَاغ (ت ٣٨٠هـ) و«سِيرُ مَشَايخِ نَفُوسَةٍ» للشيخ مَقْرَان بن محمد البغطوري (ق ٦هـ) وكتاب «العدل والإنصاف» لأبي يعقوب الوارجلاني (ت بعد ٥٧٠هـ).

ومن الكتب التي قَدَّمَ لَهَا: كتاب «مواقف فكرية» لمحمود الناكوع، وكتاب «ثَوْرَةُ أَبِي يَزِيد.. جِهَادٌ لِإِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللَّهِ» لسليمان بن الحاج داود بن يوسف (ت ١٤١٢هـ).

وله مقالات كثيرة نُشِرَتْ في الصُّحُفِ الليبية وغيرها؛ منها سلسلة مقالات في النقد الأدبي، ومقاله المنشور باللغة الإنجليزية: «وَصَفُ

مخطوطات إباحية مكتشفة حديثاً في شمال إفريقيا»، كما ترك مراسلات متعددة، وقصائد وأشعاراً تشكل ديواناً لطيفاً.

• • •

وَأَجْمَعَ كُلُّ مَنْ عَرَفَهُ عَلَى دَمَانَةِ أَخْلَاقِهِ وَحُسْنِ مَعَامَلَتِهِ، وَكَانَ مُحَبُّوبًا لَدَى الْجَمِيعِ، مَرِحًا بِشَوْشَا مُتَوَاضِعًا، جَمِيلَ الْمَعْشَرِ، يَمْلِكُ حُضُورًا مُتَمَيِّزًا وَقَبُولًا وَاسِعًا لَدَى الشَّبَابِ خَاصَّةً، دَقِيقَ الْمَعْلُومَةِ، مُجْتَهِدًا عَصَامِيًّا، بَاحِثًا جَادًّا، وَهُوَ بِلَا مُنَازَعٍ رَائِدُ حَرَكَةِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ وَالتَّحْقِيقِ فِي مَجَالِ الدِّرَاسَاتِ الْإِبَاحِيَّةِ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ.

• • •

قضى النامي ١٥ سنة بعد تخرجه إماماً مُضْطَهَدًا مَلَا حَقًّا فِي بِلَادِهِ؛ مِنْ مَرَاكِزِ الشَّرْطَةِ إِلَى غُرَفَاتِ التَّحْقِيقِ وَمِنْهَا إِلَى زَنَازِينِ السُّجُونِ وَالْمَعْتَقَلَاتِ، أَوْ مِنْفِيًّا مُعَرَّبًا عَنْ أَهْلِهِ وَوِطْنِهِ رَغْمًا عَنْهُ. وَكَانَ آخِرَ ذِكْرٍ لِشَخْصِهِ سَنَةَ ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤مَ عِنْدَمَا نُقِلَ إِلَى سَجْنٍ خَاصٍّ، وَخَفِيَتْ أَخْبَارُهُ، وَغُزِلَ عَنِ الْعَالَمِ فِي مَصِيرٍ مَجْهُولٍ لَا يُدْرِكُ مَدَاهُ سِوَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

• • •

وُلِدَ النَّامِيُّ قَبْلَ سِتَّةِ وَثَمَانِينَ عَامًا مِنَ الْيَوْمِ، وَمَا زَالَ حَيًّا فِي قُلُوبِ أَحِبَّابِهِ، وَمَا زَالَ حَاضِرًا فِي الْمَحَافِلِ الْعِلْمِيَّةِ وَالِدَعْوِيَّةِ، وَمَا زَالَتْ أَجْبَاثُهُ وَتَحْقِيقَاتُهُ مِنْهَا فَيَاضًا لِلْبَاحِثِينَ، وَمَا زَالَتْ أَشْعَارُهُ مُلْهِمَةً لِكُلِّ حُرِّ مَنَاضِلٍ مُجَاهِدٍ، وَلَهُ مَعَ إِشْرَاقَةِ كُلِّ يَوْمٍ مِيلَادٌ جَدِيدٌ.